سبق قبلاً الحديث عن مستويات اللغة العربية، إذ كان الحديث عن المستوى: الصوتي، النحوي، الصرفي.

للتذكير: فإن دراسة كل مستوى يكون كالآتي:

أولا: **المستوى الصوتي**: يدرس مخارج الأصوات وصفاتها.

ثانيا: **المستوى النحوي**: يدرس إعراب الكلمات وتركيبها.

ثالثا: **المستوى الصرفي**: يدرس أوزان الكلمات واشتقاقها.

رابعا: **المستوى الدلالي**: وهو يبحث في معاني الكلمات ودلالاتها.

يتضح أن لكل كلمة في العربية لها مخارج لحروفها، ولها إعراب وتركيب، ولها وزن واصل "اشتقاق"، ولها معنى ودلالة.

البحر: معنى: مكان تتجمع فيه كميات كبيرة من المياه، ومن حيث الدلالة: واسع، سمك، شاطئ، رمال، رحيل، غرق.

والمقصود بالدلالة: ما الذي يخطر ببالنا حينما نسمع هذه الكلمة، فيختلف من إنسان لآخر.

1- تختلف دلالة الكلمة من مكان إلى آخر، مثال: المبسوط، تعني المسرور في بلادنا، وأما في العراق، فتعني المضروب ضربا مبرحا، وكلمة العافية: تعني الصحة في بلادنا، وتعني الموت في بلاد أهل المغرب، ونذكر قصة خالد بن الوليد مع مالك بن نويرة، عندما أمر مناديا فنادى: "أدفئوا الأسرى، وهي في لغة قبيلة كنانة القتل، فظن القوم أنه أراد القتل، ولم يرد إلا الدفء، فقتلوهم". نذكر آية قرآنية تحث إلى الإحسان إلى الأسرى، ونستخرج الدلالات الاجتماعية منها. "ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا".

2- تختلف دلالة الكلمة من شخص لآخر، فقد تكون دلالة كلمة: "فاطمة" طالبة، شقيقة، زوجة، خطيبة، وكذلك كلمة: "طالب"، فقد يكون: أخ، ابن، عم، ابن عم، خال، جار، صديق.

3- بعض الدلالات تكون مقبولة في بيئة، وغير مقبولة في أخرى، مثل: صباح الخير. كيف؟، وسيتم توضيحها في المحاضرة التزامنية برجاء التذكير.

4- يختلف الفهم في معنى الدلالة وفق حالة المتكلم، وتعبيراته النطقية، والتنغيم للكلمة، مثل: "أهلين"، و"نعم". وسيتم توضيحها في التزامنية.

5- تحتمل الكلمة دلالتين متعاكستين، مثل: سالم، وحميم، ومصروم، وسبيل، فسالم: تعني من لدغ فمات، ومن لدغ فعاش، وحميم: الماء الحار والبارد، ومصروم: المقطوع والموصول، وسبيل: الطريق الحلال والحرام.

علل: لماذا تتغير دلالة الكلمة؟

أولا: اعتبارات دينية: الصيام، الزكاة، الحج، الصلاة، المنافق، الكافر، فقد كانت هذه الكلمات لها دلالات ومعان قبل الإسلام ثم تغيرت الدلالات بعد الإسلام، وذلك يقودنا إلى نماذج من تغيير الدلالات في العربية، وسيتم توضيحها في اللقاء التزامني.

ثانيا: اعتبارات اجتماعية: فألفاظ تدل على التفاؤل، والحب، مثل: "مفازة" حيث أطلقت على الصحراء، ويعبر عنها: بالفوز لمن يقطعها، وكذلك: "القافلة" للتفاؤل، فقد عبر القرآن الكريم عن العلاقة الزوجية بالنفس والسكن والزوج والمودة والرحمة والسر والإفضاء والحرث وغيرها، وعبر عن ألفاظ الجنة بالنعيم والمستقر والنزل والغرفة وغيرها، والألفاظ التي تدل على القبح والخوف تتغير دلالتها كذلك، مثل: الشياطين، فنقول: "توضح في اللقاء التزامني".

فأي دلالة تدل على حب أو كره أو خوف فإن المجتمع يكثر من تغييرها، والإكثار من أسمائها.

ثالثا: اعتبارات علمية، مثل: السيارة، الحافلة، النفاثة: حيث تدل السيارة على كثرة السير أو الحركة، والثانية على الامتلاء، الثالثة على: نفخ الهواء.

نماذج من تغيير الدلالات في العربية: " مهم جدا"

تعميم الدلالة: انتقال الكلمة من معنى خاص لمعنى عام، مثال: فرعون أطلقت على حاكم مصر، واليوم على كل حاكم ظالم، ونمرود: أطلقت على حاكم بابل، واليوم لكل إنسان متكبر، ودجاجة عند الطفل الصغير تطلق على كل لحمة.

تخصيص الدلالة: انتقال الكلمة من معنى عام إلى معنى خاص، فالحريم أطلقت على كل محرم، واليوم تطلق على النساء، والسبت أطلق على كل زمان واليوم على أحد أيام الأسبوع.

رقي الدلالة: انتقال الكلمة من معنى بسيط على معنى جميل، مثل: رسول: لكل من يحمل الرسالة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والعفش من الأثاث البسيط إلى أثاث العروس، والجنة من الحديقة في الدنيا إلى نعيم الآخرة.

انحطاط الدلالة: انتقال الكلمة من معنى راق وجميل إلى معنى مبتذل وبسيط، مثل: معلم، وملك، وباشا، وأستاذ.

ملاحظة: سيتم مناقشة هذه المحاضرة في اللقاء التزامني فيرجى الحضور حسب الموعد المتفق عليه لكل شعبة.

https://zoom.us/rec/share/yOu08PKYPaSrrasGxedIUA28K6tX7J1QYRHN0_tz6QNkAnF4J0hX214Ysi6q13ZH._S8uduNOYfNtWbAP